

تقييم كفاءة التوزيع المكاني لدور العبادة (الجوامع والمساجد والحسينيات) في مدينة العمارة

م.م. محمد إسماعيل كريم
المديرة العامة لتربية ميسان

الكلمات المفتاحية: الجغرافية. التوزيع المكاني. دور العبادة

الملخص:

تناول البحث الكشف عن واقع التوزيع المكاني لدور العبادة (الجوامع والمساجد والحسينيات) في مدينة العمارة، في ضوء معرفة حجمها وتوزيعها المكاني ومقارنتها قياساً بحجم سكان منطقة البحث، فضلاً عن ذلك تقييم كفاءتها وكفايتها المكانية، ودراسة مدى ملائمة مواصفاتها مع المواصفات والمعايير المحلية والعالمية.

اتبع الباحث الأساليب الحديثة المتمثلة بنظم المعلومات الجغرافية للوقوف على مواطن الضعف والقوة في توزيع دور العبادة، في ضوء استخدام بعض الأدوات في برنامج (Gis)، متمثلة بالمسافة المعيارية ونقطة المتوسط أو ما تسمى بنقطة الجذب المركزي ونطاق الخدمة (Baffer)، توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات من ابرزها تركيز دور العبادة في بعض الاحياء السكنية على الرغم من صغر مساحتها وخلو القسم الاخر منها، وقد وجد في ضوء استخدام تطبيق الجذب المركزي على الظاهرة المبحوثة بوجود تطابق المركز المثالي لها، فضلاً عن عدم تطابقها مع المعايير المحلية والعالمية .

واختتم البحث بعدد من التوصيات والتي كانت ابرزها ضرورة استحداث أو انشاء دور عبادة في الاحياء التي تفتقر لها، ووضع خطط مستقبلية تأخذ بنظر الاعتبار توفر اماكن كافية لدور العبادة عن توقيع الاحياء الجديدة .

المقدمة:

يعد العامل الديني عاملاً فعالاً في ظهور المدن وانتعاشها وضمورها وانحلالها، فضلاً عن ذلك يعد رابطاً أساسياً لمجتمع المدينة، كما ان هناك علاقة قديمة ووثيقة بين حياة المدن والوظيفة الدينية، إذ كلما رجعنا إلى بدايات تاريخ المدينة كلما اصبحت أقوى واشتدت هذه العلاقة، تتصف المدينة بصفة القداسة التي يغلب

عليها الطابع الديني، إذ مارست الكثير من الشعوب والامم في المدن طقوسها الدينية واصبح مكان العبادة مكاناً لتطور أغلب المدن (جمال حمدان، 1977، ص174)، وعلى الرغم من أهمية هذه الخدمات في المجتمع في ضوء اضافة جانب روحي لحياة السكان إلا انها لم تحض بأهمية المخططين، لكونهم يؤكدون على انها من الاستعمالات الثانوية في تصميم المدينة، مقارنةً للاستعمالات الأخرى كالسكنية والصناعية والتجارية وبقية الاستعمالات الأخرى، لذا ينبغي على المخططين الاهتمام بهذه الخدمات واعطاها فسحة اكبر وإعادة توزيعها المكاني من أجل تحقيق العدالة في توزيع الخدمات وسهولة الوصول بأقل جهد وأقل تكلفة، لاسيما منطقة البحث لكونها المركز الاداري لمحافظة ميسان، لذلك نحاول في هذا البحث الوقوف على مواطن الخلل وذلك في ضوء توزيع الخدمات الدينية في منطقة البحث في ضوء الاطلاع على الواقع الخدمي لعام 2023 لهذه الخدمة .

مشكلة البحث:

تعاني مدينة العمارة من عدم تنظيم خدماتها بشكل عام والخدمات الدينية على وجه الخصوص مع الواقع السكاني وتطور مساحة المدينة، لذلك يمكن صياغة المشكلة على النحو الاتي: (هل تعاني المدينة من نقص في تقديم الخدمات الدينية(دور العبادة) وما الحاجة الفعلية لمنطقة البحث لهذه الخدمات).

فرضية البحث: يفترض الباحث أن هذه الخدمة لا تختلف عن بقية خدمات المدينة الاخرى من الخدمة التي تقدمها الى سكانها، فهي تعاني من نقصاً مساحياً وعددياً وقلة كفاءتها وكفايتها لسكان المدينة.

هدف البحث: يهدف البحث على معرفة التوزيع المكاني لدور العبادة (الجوامع والمساجد والحسينيات) في مدينة العمارة، وبيان اسباب تباينها داخل احياء المدينة، فضلاً عن ذلك معرفة المساحة التي تشغلها من مساحة المدينة ومقارنتها بالمعايير المحلية والعالمية وفق النسب السكانية التي تحتاجها، لقياس كفايتها وكفاءتها داخل احياء المدينة.

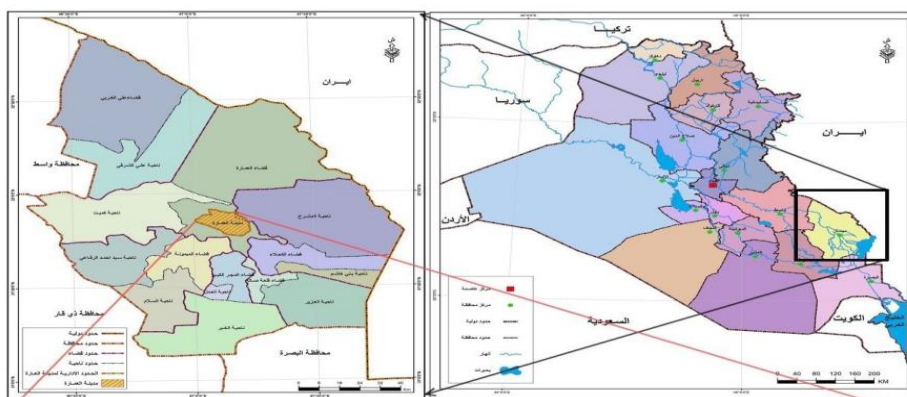
منهجية البحث: اعتمدت البحث على المنهج الوصفي والتحليلي في ضوء وصف وتحليل البيانات المرتبطة بهذه البحث من اجل الوقوف على مواطن القوة والضعف لهذه الخدمات.

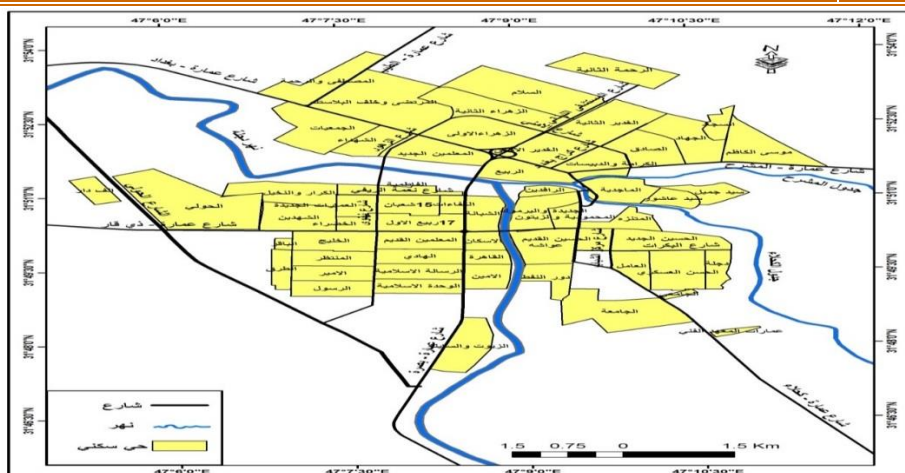
الحدود المكانية والزمانية لمنطقة البحث : يتحدد موقعها الفلكي عند تقاطع بين دائرتي عرض (31.48° و 31.54°) شمالاً وبين قوسي طول (47.6° و 47.13°) شرقاً خريطة (1) اما جغرافياً فهي تقع في مركز محافظة ميسان، أن إقليمها يمثل حدود المحافظة الإدارية، شجع الموقع الجغرافي والاداري والتجاري في جلب السكان من المراكز الحضرية الأخرى والأرياف ضمن المحافظة، أسهم ذلك في اتساع رقعتها، مما زاد من الاعباء على خدمات المدينة لاسيما الخدمات الدينية.

المبحث الاول: توزيع دور العبادة (الجوامع والمساجد والجوامع) في مدينة العمارة والواقع السكاني

ان دراسة خدمات المدينة اية كانت تتطلب التعرف على خصائصها وتوزيعها الجغرافي من اجل معرفة مدى كفاءتها وكفايتها لسد حاجة سكان المدينة، فالجغرافي يحاول ان يصف مدى ملائمة خدمات المدينة في مواقعها الحالية في مكان ما وفق معايير تخطيطية، ومن ثم تحديد المواقع المناسبة للخدمات المراد انشائها ضمن احياء المدينة موضع البحث، من اجل سد النقص الحالي في الخدمات ومواجهة الطلب عليها مستقبلاً (محمد إسماعيل، 2020، ص55). في ضوء ذلك سنعمل على توزيع دور العبادة (الجوامع والمساجد والحسينيات) في منطقة البحث لمعرفة مدى تجانس توزيعها مع توزيع السكان على النحو الاتي:

الخريطة (1) موقع مدينة العمارة من العراق ومحافظة ميسان





المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بغداد، 2007، والتصميم الاساسي لمدينة العمارة لمعد من قبل بلدية العمارة لعام، 2007.

اولاً/ الواقع السكاني لمدينة العمارة لعام 2023

يعد تعداد عام(1947) اول تعداد رسمي أجري في العراق، يتضح من الجدول(1) حدثت زيادة مستمرة لعدد السكان في منطقة البحث للمدة من (-1947 2023) إذ بلغت الزيادة (571562) نسمة، وبمعدل نمو تراوح من (2.4-3.9) وبنسب تغيير مختلفة بحسب ظروف المدينة فضلاً عن الفارق الزمني بين التعدادات، لذا بلغ عدد سكان المدينة (608063)نسمة لعام (2023) يتوزعون على (59)حياً سكنياً، احتل حي الحسن العسكري المرتبة الاولى من عدد السكان بنسبة(4.3%) يلي حي الماجدية بنسبة(4.2%) ثم حي الوحدة الاسلامية بنسبة(4%) ثم تتدرج الاحياء الاخرى وصولاً الى ادناها الحي الجامعي بنسبة(1%) الجدول(2).

الجدول (1) عدد السكان النمو السكاني في مدينة العمارة للمدة (2023-1947)

سنة التعداد	التعداد الاول	التعداد الثاني	الزيادة السكانية	نسبة التغيير % (**)	معدل النمو السنوي % (*)
1947-1957	36501	53529	17028	7.46	9.3
1957-1965	53529	64674	11145	8.20	4.2
1965-1977	64674	95111	30437	1.47	2.3

4.7	0.105	99903	195014	95111	1977-1987
4.3	6.39	77272	272286	195014	1987-1997
8.3	5.57	156518	428804	272286	1997-2009
3.3	8.34	179259	608063	428804	2009-2023

المصدر: اعتماداً على:

- جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد السكان العام 1947-1997
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة إحصاء محافظة ميسان، نتائج الحصر والترقيم (لعامز.2009)

(**) تم استخراج نسبة الزيادة السكانية (نسبة التغيير) من استعمال الصيغة الرياضية الآتية:

ن ز = ك \ 100 X إذ إن: - ن ز = نسبة التغيير ك = الزيادة بين التعدادين (التعداد الأحق - التعداد السابق) ت = التعداد السابق (عبد علي، 1986، ص 147).

(*) تم استخراج معدل النمو السكاني. في ضوء الصيغة الرياضية الآتية

$$R = \left(t \sqrt{\frac{P1}{P0}} - 1 \right) \times 100 \text{ إذ أن:}$$

R = نسبة الزيادة السنوية أو معدل النمو السنوي.

P1 = عدد السكان في التعداد الثاني (اللاحق)، P0 = عدد السكان في التعداد الأول (السابق)

t = عدد السنوات بين التعدادين (طه حمادي الحديثي، 2000، ص 308).

الجدول (2) سكان مدينة العمارة بحسب الاحياء لعام 2023

ت	الحي	عدد السكان	%	ت	الحي	عدد السكان	%
1	الحسن العسكري	26087	4.3	31	المنتزه	9274	1.5
2	الماجدية	25783	4.2	32	الامير	8973	1.5
3	الوحدة الاسلامية	24079	4.0	33	الهادي	8754	1.4
4	الرسالة الاسلامية	23712	3.9	34	الغدير الاولى	8516	1.4
5	الحسين القديم	19835	3.3	35	السجاد	8463	1.4
6	الزهراء الاولى	18830	3.1	36	سيد عاشور	8124	1.3
7	المحمودية والزيتون	17672	2.9	37	العمارات الجديدة	7218	1.2
8	الكرامة الديبسات	17267	2.8	38	الباقر	6416	1.1
9	المعلمين الجديد	16926	2.8	39	الرافدين	6304	1.0
10	عواشه	16682	2.7	40	الاسكان	6172	1.0
11	الصادق	16572	2.7	41	الطرق	5339	0.9
12	الغدير الثانية	15862	2.6	42	الزهراء الثانية	5272	0.9
13	الجمعيات	15495	2.5	43	القاهرة	5240	0.9
15	الحسين الجديد	15460	2.5	44	موسى الكاظم	5117	0.8
15	حي 15 شعبان	14893	2.4	45	الخضراء	4905	0.8
16	الشهيد	14681	2.4	46	الربيع	4417	0.7
17	حي 17 ربيع الاول	14152	2.3	47	العمارات السكنية المعهد	4363	0.7
18	الشهداء	14077	2.3	48	الخليج	4124	0.7
19	العامل	13952	2.3	49	الشبابية	3674	0.6
20	الرسول	13740	2.3	50	ألف دار	3468	0.6

21	الكرار والنخيل	13474	2.2	51	دجلة	3192	0.5
22	المرتضى	12128	2.0	52	السلام	2389	0.4
23	الجديدة واليرموك	12014	2.0	53	دور النفط	2237	0.4
24	الكفءات	11837	1.9	54	الامين	2194	0.4
25	المنتظر	11762	1.9	55	الزيوت والسايو	1621	0.3
26	المعلمين القديم	11694	1.9	56	سيد جميل	1483	0.2
27	المصطفى والرحمة الاولى	10735	1.8	57	الحولي	898	0.1
28	الجهاد	10582	1.7	58	الرحمة الثانية	622	0.1
29	الفاطمية	9458	1.6	59	الحي الجامعي	492	0.1
30	الجامعة	9361	1.5		المجموع	608063	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة إحصاء محافظة ميسان، تقديرات السكان، بيانات غير منشورة، 2023.

ثانياً: التوزيع المكاني لدور العبادة (الجوامع والمساجد والحسينيات)

تهدف هذه الأماكن في تقديم خدمات دينية كونها أماكن مخصصة لأغراض دينية إلى جانب دورها الاجتماعي والعمراني. يمثل عدد منها في أبنيتها وطراز عمارتها حالة الترابط الفني الاسلامي فضلاً عن ذلك تعد الجوانب الأثرية منها شاهداً مادياً على تطور العمران والفلسفة التخطيطية لدى المسلمين (سعدي عبد الله، 2020، ص347). شغلت دور العبادة في منطقة البحث مساحة بلغت (63396)م² حوالي (6.33)هكتاراً وهذه المساحة قليلة مقارنةً بمساحة الخدمات الأخرى في المدينة (الجدول(3).

تنقسم بحسب تسلسلها الهرمي الى ثلاث دور عبادة وهي الجوامع والمساجد والحسينيات والتي تعد من الأماكن المهمة، إذ يمارس سكان المدينة من خلالها الشعائر والطقوس الدينية فضلاً عن ذلك يقام في بعضها مجالس لعزاء اهل البيت(ع) ولعزاء على الاموات، إذ بلغ عددها (89) دار عبادة توزعت على معظم

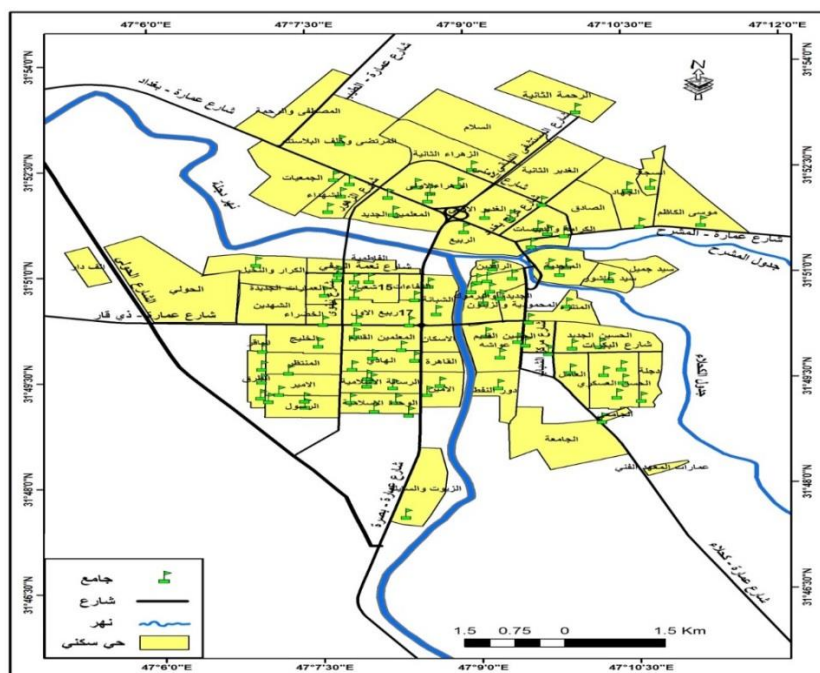
احياء المدينة وقد تباينت في مساحاتها من حي الى اخر أنظر الخريطة(2) .

الجدول(3) التوزيع المكاني لدور العبادة (الجوامع والمساجد والحسينيات) لمدينة العمارة لعام 2023

المساحة م ²	دور العبادة (جامع، مسجد، حسينية)	الحي	المساحة م ²	دور العبادة (جامع، مسجد، حسينية)	الحي
2000	مسجد الامام المهدي، مسجد العمارة	المتنزه	1566	ح الخديجة الكبرى، ح الزهراء، ح الامام الحسين، م الامام الحسن العسكري	الحسن العسكري
240	مسجد مسلم ابن عقيل	الامير	3400	م الثقفين، م الماجدية، ح الامام المنتظر	الماجدية
1800	ح الامام المهدي، م الامام علي الهادي، ح الصديقة الزهراء	الهادي	2780	م الامام الحسن، ح الرسول الاعظم، ح السيدة زينب، م الامام موسى الكاظم	الوحدة الاسلامية
1350	مسجد خليفة الرحمن، مسجد ثار الله	الغدير الاولي	4875	ح سيد الشهداء، ح الامام علي، ح علي الهادي، ح السجاد	الرسالة الاسلامية
200	حسينة ابي الفضل العباس	السجاد	1800	م الشيخ المفيد، ح الحسين	الحسين القديم
1200	حسينية ال الصدر	سيد عاشور	1820	ح الامام علي بن موسى الرضا، ح السيدة الزهراء، ح ابو الفضل العباس، ح الاحرار	الزهراء الاولي
800	مسجد محمد باقر الصدر	العمارات الجديدة	697	مسجد التجارين	المحمودية والزيتون
1000	مسجد الامام الحسين الشهيد	الباقر	2080	ح الزهراء، ح الامام السجاد، م الكرامة، م الامام الصادق	الكرامة والديسات
200	حسينية الرحمن	الرافدين	1391	م فاطمة الزهراء، م أبو ذر الغفاري	المعلمين الجديد
1600	ح عباسية الامام الخميني، م الشريف الرضي، م الامام الحسين	الطرق	3320	م المجراوي، ح بضعة المصطفى، م الزهراء	عواشة
240	حسينة الخضر	الزهراء الثانية	200	حسينية الزهراء	الغدير الثانية
800	مسجد الامام المهدي	موسى الكاظم	400	مسجد زين العابدين	الجمعيات
1200	مسجد علي الرضا (ع)	الخضراء	523	ح ابو الفضل، ح الزهراء المرضية	الحسين الجديد
200	مسجد بقية الله	الربيع	3250	م ابو الفضل العباس، م الامام الحسن الزكي، م الامامين	حي 15 شعبان
300	الامام موسى الكاظم	الخليج	1000	مسجد الطف	الشهيد
2300	مسجد زين العابدين، مسجد ميسان الكبير	الشبابية	1300	م الامام علي، ح نواب الانمة	حي 17 ربيع الاول
1000	مسجد مسلم بن عقيل	دجلة	760	م الغراوي، ح هاني بن عروة، ح اهل البيت	الشهداء
810	مسجد الامام المهدي	دور النفط	1150	حسينية الامام الصادق	العامل
2012	حسينية السيدة زينب+ مسجد الامام المهدي المنتظر	الامين	700	ح الحسين الوجيه، ح الحوراء زينب، ح الرسول	الرسول
300	حسينية أم البنين	الزيتون والساييلو	300	حسينية عقيلة بني هاشم	الكرار والنخيل
150	مسجد المنتجب	الرحمة الثانية	1000	مسجد الامام جعفر الصادق	المرتضى وخلف البلاستك
400	مسجد السبطين	الحي الجامعي	2632	م السيدة زينب، م الاتصاري، ح الحاج سلمان، م المفتي، الجامع الكبير، م باقر	الجديدة واليرموك
1150	حسينية الامامين العسكريين+ مسجد الامام الحجة المنتظر	المعلمين القديم	1000	مسجد الشهداء	الكفاءات
2500	مسجد الامام المنتظر -مسجد النبي يوسف	الجهاد	700	حسينية الامام العسكري	المنتظر
63396		المجموع	1000	مسجد الامام الحسين	الفاطمية

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على ديوان الوقف الشيعي والسني، مديرية الوقف الشيعي والسني في ميسان، بيانات غير منشورة، 2023.

الخريطة (2) التوزيع المكاني لدور العبادة (الجوامع والمساجد والحسينيات) لمدينة
العمارة لعام 2023



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Arc Map V 10.2 وبيانات الجدول (3).
المبحث الثاني: تحليل معايير ومؤشرات الكفاءة الوظيفية لدور العبادة (الجوامع
والمساجد والحسينيات) في مدينة العمارة لعام 2023.

أن تقييم كفاءة وكفاية دور العبادة تستوجب الوقوف على جملة من الاسس
العلمية الدقيقة في تحديد المعايير التي يعتمد عليها المخطوطون لقياسها مدى كفايتها
وكفاءتها في حي دون آخر من احياء المدينة السكنية مقارنة بمعايير ومؤشرات الكفاءة
الوظيفية المحددة لتلك الخدمات متمثلة بالمعايير والمؤشرات السكانية والمساحية،
الجدول (4) بغية الكشف عن التباين الموجودة ومدى ملازمتها لمتطلبات السكان وفق
المعايير المحددة والتي سنتناولها بالشكل الآتي:

الجدول (4) المعايير والمؤشرات التخطيطية المستخدمة في قياس كفاءة دور العبادة

المؤشر	دور العبادة (الجوامع والمساجد والحسينيات)
عدد السكان	داراً للعبادة لكل 4800 نسمة
المساحة	1000 - 2000 م ²
متوسط نصيب الفرد م ² من مساحة دور العبادة	1.25 م ² / فرد م ² 1

المصدر:

1. وزارة التخطيط هيئة التخطيط الإقليمي، قسم الإسكان والمستوطنات، أسس تخطيط الخدمات العامة 1977، ص31.
 2. وزارة التخطيط أعداد وتنفيذ التصميم الأساسية للمدن، بغداد، 1983، ص 41.
 3. جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان الهيئة العامة للإسكان، كراس معايير الإسكان الحضري، 2010 ص 15 و 17.
- أولاً: المعايير السكانية :

لإظهار الكفاءة العددية لدور العبادة اعتمدت البحث المعيار التخطيطي داراً للعبادة لكل (4800) نسمة الجدول(4)، وبتطبيق المعيار على الحجم السكاني لأحياء المدينة لتحديد دور العبادة الواجب توفرها ومعرفة النقص والزيادة الحاصلة فيها، وبتقسيم الحجم السكاني للمدينة البالغ (608063) نسمة لعام 2023 على المعيار التخطيطي يظهر لنا أن حاجة المدينة الاجمالية تبلغ (127) دار عبادة لعام 2023 ، إلا أن الموجود الفعلي (89) دار عبادة الجدول(5) مما يؤشر وجود نقص بلغ(38) دار عبادة، إذ بلغ المعدل العام لما يخدم دور العبادة من السكان (1) دار / 6832 نسمة) وهو معدل منخفض يصل إلى نصف المعيار المحدد تقريباً، أما على مستوى الأحياء السكنية يوضحها الجدول (5) فأن نسبة(30%) من أحياء منطقة البحث جاءت(0) نسمة، بينما شكلت(40%) من الاحياء اقل من المعيار في حين شكلت (30%) منها أعلى من المعيار وهذا لا يعني تفوق الاحياء بدور العبادة وانما زيادة اعدادها وقلت مساحتها نتيجة قيام بعض الاهالي بإنشاء دور عبادة على مساحات صغير لا توافق المعايير ومن ثم ضمها الى الاوقاف، فضلاً عن ذلك لا بد من الإشارة الى امر مهم ان معظم دور العبادة قد قام بتشبيدها سكان الحي نفسه وبشكل عشوائي وغير مخطط لأجل الحصول على الخدمات المقدمة من الاوقاف .

الجدول (5) التوزيع المكاني لدور العبادة (الجوامع والمساجد والحسينيات) بحسب معيار السكان في مدينة العمارة لعام 2023.

ت	اسم الحي	عدد السكان	عدد الجوامع	معدل ما يخدم الجامع من السكان	ت	اسم الحي	عدد السكان	عدد الجوامع	معدل ما يخدم الجامع من السكان
1	الحسن العسكري	26087	4	6522	31	المتنزه	9274	2	4637
2	الماجدية	25783	3	8594	32	الامير	8973	1	8973
3	الوحدة الاسلامية	24079	4	6020	33	الهادي	8754	3	2918
4	الرسالة الاسلامية	23712	4	5928	34	الغدير الاولى	8516	2	4258
5	الحسين القديم	19835	2	9918	35	السجاد	8463	1	8463
6	الزهراء الاولى	18830	4	4708	36	سيد عاشور	8124	1	8124
7	المحمودية والزيتون	17672	1	17672	37	العمارات الجديدة	7218	1	7218
8	الكرامة والدييسات	17267	4	4317	38	الباقر	6416	1	6416
9	المعلمين الجديد	16926	2	8463	39	الرافدين	6304	1	6304
10	عواشة	16682	3	5561	40	الاسكان	6172	0	0
11	الصادق	16572	0	0	41	الطرق	5339	3	1780
12	الغدير الثانية	15862	1	15862	42	الزهراء الثانية	5272	1	5272
13	الجمعيات	15495	1	15495	43	القاهرة	5240	0	0
14	الحسين الجديد	15460	2	7730	44	موسى الكاظم	5117	1	5117
15	15 شعبان	14893	3	4964	45	الخضراء	4905	1	4905
16	الشهيدين	14681	1	14681	46	الربيع	4417	1	4417
17	17 ربيع الاول	14152	2	7076	47	العمارات المعهد	4363	0	0
18	الشهداء	14077	1	14077	48	الخليج	4124	1	4124

1837	2	3674	الشبانة	49	13952	1	13952	العامل	19
0	0	3468	ألف دار	50	4580	3	13740	الرسول	20
3192	1	3192	دجلة	51	13474	1	13474	الكرار والنخيل	21
0	0	2389	السلام	52	12128	1	12128	المرتضى	22
2237	1	2237	دور النقط	53	2002	6	12014	الجديدة واليرموك	23
1097	2	2194	الامين	54	11837	1	11837	الكفاءات	24
1621	1	1621	الزيتون والسايو	55	11762	1	11762	المنتظر	25
0	0	1483	سـيد جميل	56	5847	2	11694	المعلمين القديم	26
0	0	898	الحولي	57	0	0	10735	الرحمة الاولى	27
622	1	622	الرحمة الثانية	58	0	0	10582	الجهاد	28
492	1	492	الحي الجامعي	59	9458	1	9458	الفاطمية	29
6832	89	608063	المجموع		0	0	9361	الجامعة	30

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (2 و3).

ثانياً: المعايير المساحية:

أن لتوفير المساحات الارضية اهمية كبير في دعم المؤسسات الدينية التي من خلالها يتم تحقيق العدالة الاجتماعية لها ومن ثم تحقيق كفاءتها الوظيفية. أن لتحديد المعايير المحلية التخطيطية لابد من توفر مساحة لكل دار عبادة تتراوح ما بين (1000- 2000 م²) (يوسف يحيى طعماس، 1997، ص 218)، فقد بلغ اجمالي مساحة دور العبادة في منطقة البحث(63396)م² لعام 2023 وعدد دور العبادة(89)دار عبادة الجدول(3)، لذلك بلغ معدل مساحة كل دار عبادة(712 م²)، هذا يعد قليل بالمقارنة بالمعايير التخطيطية، وللوصول الى متوسط المعدل يطلب توفير مساحة(133500 م²)، الموجود منها(63396)م² لذلك بلغ العجز المساحي لها(70104)م² ^(*). لأجل معرفة حصة الفرد المصلي من دور العبادة لابد معرفة أن

(*) تم استخراج النقص المساحي لدور العبادة في ضوء النقص المساحي = متوسط المساحة التي يطلب توفيرها لدور العبادة - مساحة دور العبادة

عدد المصلين لا يعني العدد المطلق لسكان الاحياء السكنية ، إذ يقتصر على الذكور من هم في سن 7 سنة فأكثر (حميد حسين فرحان، 2021، ص389)، يتضح من الجدول (6) أن مجموع المصلين في المدينة بلغ (243225 نسمة) بينما بلغت مساحة دور العبادة في المدينة (63396م²)، لذا بلغت حصص الفرد المصلي من دور العبادة (0.261)م² فهي اقل بكثير عن المعيار العالمي والمحلي (1م² و 1.25م²) على التوالي، هذا يرجع الى ان معظم الاحياء تتصف بقلت مساحة دور العبادة أو انعدامها بسبب عدم وجود تخطيط مسبق بترك ارضي في مخططات الاحياء السكنية قبل توزيعها. اما على مستوى احياء المدينة يوضحها الجدول (6) يمكن تصنيفها الى ثلاث مجموعات على النحو الاتي:

- 1 – المجموعة الاولى التي تزيد حصة الفرد المصلي عن المعيار العالمي والمحلي شملت حي الامين والحي الجامعي والشبانه بحصص بلغت تقريباً (2.3) و (2) و (1.6) م² على التوالي، يرجع السبب في زيادة حصصها لكونها احياء صغيرة بقله سكانه، شكلت نسبة (5) % من احياء المدينة البالغة (59) حياً.
- 2 – المجموعة الثانية التي قلت فيها حصص الفرد لدور العبادة بكثير عن المعيار التي شملت معظم احياء المدينة لقلت اعداد ومساحة دور العبادة فيها والتي شكلت نسبة (80) % من احياء المدينة بواقع (47) حياً.
- 3 – المجموعة الثالثة التي خلت من وجود دور عبادة (جامع أو مسجد أو حسينية) متمثلة بحي الجامعة والمصطفى والصادق والعمارات المعهد والالف دار والسلام وسيد جميل والحولي لكونها احياء جديدة، بواقع (9) حياً شكلت نسبة (15) % من احياء المدينة.

الجدول (6) حصة السكان المصلين من اجمالي مساحة دور العبادة بحسب الاحياء السكنية في مدينة العمارة لعام 2023

الحي	عدد المصلين	المساحة	حصة الفرد م ²	الحي	عدد المصلين	المساحة	حصة الفرد م ²
الحسن العسكري	10435	1566	0.150	المنتزه	3710	2000	0.539
الماجدية	10313	3400	0.330	الامير	3589	240	0.067
الوحدة الاسلامية	9632	2780	0.289	الهادي	3502	1800	0.514
الرسالة الاسلامية	9485	4875	0.514	الغدير الاولى	3406	1350	0.396
الحسين القديم	7934	1800	0.227	السجاد	3385	200	0.059
الزهراء الاولى	7532	1820	0.242	سيد عاشور	3250	1200	0.369
المحمودية والزيتون	7069	697	0.099	العمارات الجديدة	2887	800	0.277
الكرامة والديبيسات	6907	2080	0.301	الباقر	2566	1000	0.390

0.079	200	2522	الرافدين	0.205	1391	6770	المعلمين الجديد
0	0	2469	الاسكان	0.498	3320	6673	عواشة
0.833	1780	2136	الطرق	0	0	6629	الصادق
0.759	1600	2109	الزهراء الثانية	0.032	200	6345	الغدير الثانية
0.115	240	2096	القاهرة	0.065	400	6198	الجمعيات
0.391	800	2047	موسى الكاظم	0.085	523	6184	الحسين الجديد
0.612	1200	1962	الخضراء	0.546	3250	5957	حي 15 شعبان
0.113	200	1767	الربيع	0.170	1000	5872	الشهيدين
0	0	1745	العمارات السكنية المعهد	0.230	1300	5661	حي 17 ربيع الاول
0.182	300	1650	الخليج	0.135	760	5631	الشهداء
1.565	2300	1470	الشبابة	0.206	1150	5581	العامل
0	0	1387	ألف دار	0.127	700	5496	الرسول
0.783	1000	1277	دجلة	0.056	300	5390	الكرار والنخيل
0	0	956	السلام	0.206	1000	4851	المرتضى وخلف اليلاستك
0.905	810	895	دور النفط	0.548	2632	4806	الجديدة واليرموك
2.293	2012	878	الامين	0.211	1000	4735	الكفاءات
0.463	300	648	الزيوت والسايو	0.149	700	4705	المنتظر
0	0	593	سيد جميل	0.246	1150	4678	المعلمين القديم
0	0	359	الحولي	0	0	4294	المصطفى والرحمة الاولى
0.603	150	249	الرحمة الثانية	0.591	2500	4233	الجهاد
2.033	400	197	الحي الجامعي	0.264	1000	3783	الفاطمية
0.261	63396	243225	المجموع	0	0	3744	الجامعة

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على، جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة إحصاء محافظة ميسان، تقديرات السكان، الفئات السكانية، بيانات غير منشورة، 2023، وبالاعتماد على بيانات الجدول(3).

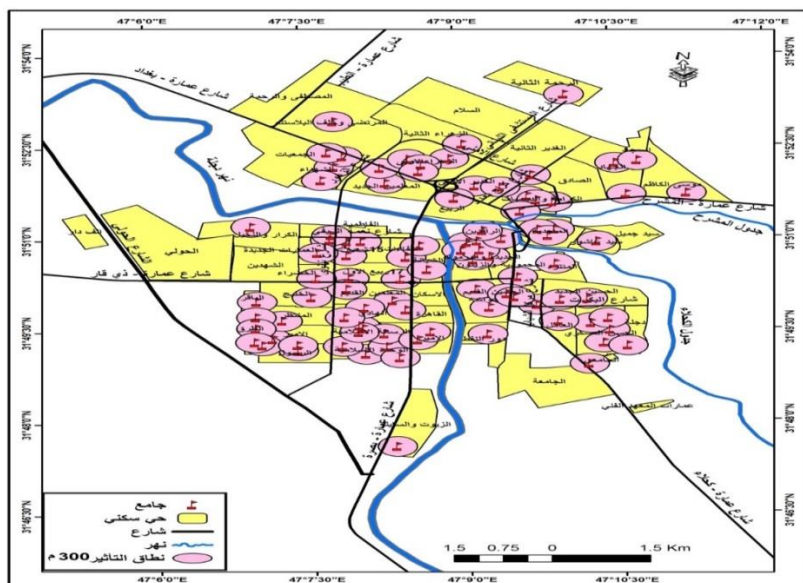
المبحث الثالث: قياس الكفاءة المكانية لدور العبادة في مدينة العمارة

تهدف المعايير التخطيطية الى تحقيق تناغم بين استعمالات الارض المختلفة بما يحقق السلامة والراحة الوظيفية ورغبات السكان، فضلاً عن ذلك الحصول على كفاءة وكفاية لكل استخدام من استخدامات ارض المدينة (JohnRadcliffeK)، 1974 P291) لذا لا بد من توفر كفاءة لكل استعمال والتي يقصد بها توزيع الخدمات مكانياً إذ تكون عملية الوصول اليها متماز بالسهولة أي باقل جهد وزمن وتكلفة، بما أن نظم المعلومات الجغرافية تعد إحدى الاساليب التي يتبعها المخططون، لكونها لها القدرة في إدخال البيانات والمعلومات وتحليلها بدقة ووقت قصير، فضلاً عن كشفها نقاط القوة والضعف لأية استعمال، لذلك سيتم اعتماد بعض وسائل التحليل التي لها اهمية كبيرة في الجغرافية لمعرفة نطاق التأثير لدور العبادة فضلاً عن قياس الانتشار المكاني لتوزيع دور العبادة على نحو الاتي :

اولا: نطاق التأثير لدور العبادة

حددت المعايير التخطيطية المسافة الملائمة لنطاق التأثير (التغطية المكانية) لدور العبادة (الجوامع والمساجد والحسينيات) للمدينة من (3000 - 800م²)^(2*) أن مساحة نطاق التأثير لدور العبادة في منطقة البحث بحسب الحد الأدنى للمعيار المسافة (300م) بلغت حوالي (1.800 هكتار) ما نسبته (36%) من المساحة الكلية للمدينة البالغة (5) هكتار. مما يشير ذلك الى وجود مساحات خارجة عن هذا النطاق الخريطة (3)، اما إذا اعتمد نطاق التأثير الحد الاعلى من المعيار (800م) نجد ان معظم احياء المدينة تدخل ضمن هذا النطاق، إذ شكلت نسبة التغطية المكانية حوالي (90%) من مساحة المدينة، وهذا يؤكد إيجابية الخدمة المقدمة بحسب هذا المعيار الخريطة (4)، إلا ان ذلك لا يعني حصول جميع سكان المدينة على الخدمة، لان معظم دور العبادة ذات مساحات صغيرة ولا تفي بالغرض، لذلك نطاق تأثيرها قليل ويقتصر على الوحدات السكنية المجاورة لها.

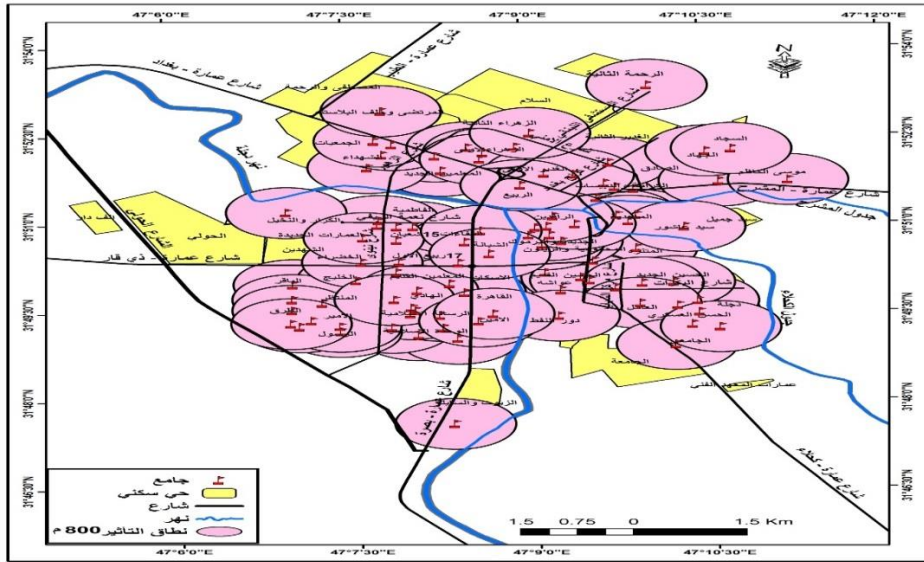
الخريطة (3) نطاق التأثير (300) لدور العبادة في مدينة العمارة لعام 2023.



المصدر: بالاعتماد على التحليل المكاني لنظم المعلومات الجغرافية Arc Map 10.4

* تم استخراج مساحة المدينة عن طريق برنامج Arc Map, واستخدام اداة (Buffer) لاستخراج مساحة التغطية.

الخريطة (4) نطاق التأثير (300) لدور العبادة في مدينة العمارة لعام.



المصدر: بالاعتماد على التحليل المكاني لنظم المعلومات الجغرافية Arc Map 10.4

ثانياً: المسافة المعيارية لدور العبادة

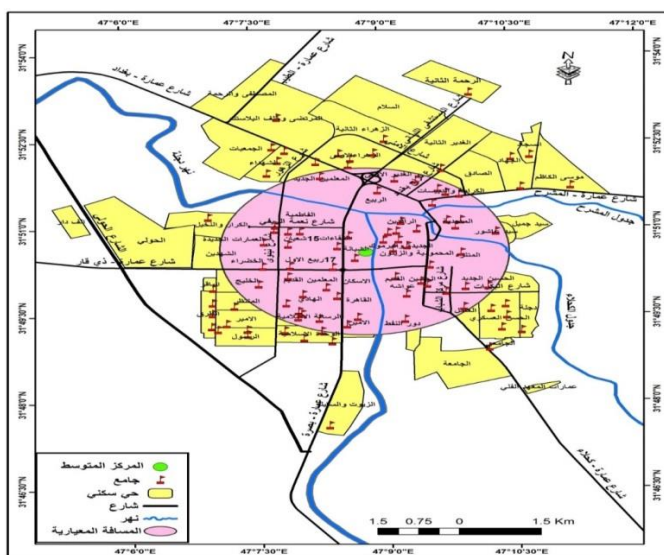
تعد من أبرز مقاييس الانتشار المكاني لتوزيع الظواهر الجغرافية وهي تشبه الانحراف المعياري لقياس مدى انتشار الظاهرة عن مركزها المعدل (شحادة نعمان، 1997، ص119)، وبواسطة برنامج (ArcGis) وفي ضوء تطبيق (ArcMapToolbox) (*) يقوم البرنامج برسم دائرة على الخريطة تمثل المسافة المعيارية لتلك الخدمة، وكلما صغرت الدائرة المرسومة دل ذلك على تمركز التوزيع المكاني للظاهرة، أما إذا اتسعت مساحة الدائرة فالتوزيع يكون مشتتاً أي أن مساحة الدائرة تتناسب طردياً مع درجة انتشار التوزيع المكان، وما يقارب ٦٨% من النقاط داخل دائرة المسافة المعيارية (مضر خليل، 1989، ص341)، يتضح في ضوء الخريطة (5) أن الدائرة المعيارية ضمت بداخلها (52) دار عبادة شكلت نسبة (58%) من مجموع دور العبادة البالغ (89) داراً، وهذا يدل على أن نمط التوزيع المكاني لدور العبادة جاء متمركزاً (مقارباً)،

(*) تم استخراج المسافة المعيارية لدور العبادة من خلال برنامج Arc Gis من خلال ادخال شيف فايل مدينة العمارة وشيف فايل دور العبادة الى البرنامج ثم الدخول على صندوق المعدات (Toolbox) وبعدها الضغط على اداة (spatial statics) ثم ادوات التحليل (Measuring) ثم الدخول على اداة التحليل المسافة المعيارية (Stander Distance) ثم اختيار شيف فايل الظاهرة .

أذا ما قورنت مع النموذج الاساس لدائرة المسافة المعيارية الذي حدد النسبة (68%) للمقارنة بين الاحداثيات الواقعة داخلها وخارجها، لذا يطلب من المخططين عند توزيع دور العبادة توزيعها بشكل عادل عند تخطيط احياء المدينة الجديدة. ثالثاً: المتوسط المكاني لدور العبادة

هو الموقع (النقطة) التي تتوسط الموقع الجغرافي (الإحداثيات) لمفردات الظاهرة قيد البحث، بمعنى اخر تحديد المركز للظواهر، لذا تعد أداة المتوسط المكاني هي المقابل الحساب قيمة المتوسط الحسابي للبيانات غير المكانية، أي أنها تحدد أين يقع الموقع الذي يعد متوسطاً جغرافياً مواقع مفردات الظاهرة قيد البحث (جمعة محمد، 2012، ص 61). وتهدف دراسة المتوسط المكاني إلى مقارنة بعد المركز الواقعي عن المركز المثالي للتوزيع والتعرف على الموقع المتوسط المناسب ليكون مركزاً لتقديم الخدمة (طلال ناظم، 2017، ص 9). لذا يتضح في ضوء الخريطة (5) ان المتوسط المكاني لدور العبادة يقع في مركز المدينة ضمن حي الشبان، وهذا يدل على قرب المركز الواقعي عن المركز المثالي في المدينة، أذ نجد اهتمام مديرتي الوقف الشيعي والسني بهذا الموقع، نظراً لأهمية كونه يقع في مركز المدينة ويعد مركزاً متوسطاً وملائماً لتقديم هذه الخدمة للسكان.

الخريطة (5) المركز المتوسط والمسافة المعيارية لدور العبادة في مدينة العمارة لعام 2023.



المصدر: بالاعتماد على التحليل المكاني لنظم المعلومات الجغرافية Arc Map 10.4 toolbox-spatial statics tools

الاستنتاجات

1. ظهر لنا في ضوء البحث ان عدد دور العبادة في مدينة العمارة بلغت (89) دار عبادة (جوامع ومساجد وحسينيات) توزعت على (50) حياً سكنياً، بينما خلت منها (9) أحياء سكنية.
2. شغلت دور العبادة في منطقة البحث مساحة بلغت (63396) م² حوالي (6.33) هكتاراً وهذه المساحة قليلة مقارنةً بمساحة الخدمات الاخرى في المدينة.
3. اتضح لنا أن حاجة المدينة الاجمالية وفق المعيار دار عبادة لكل (4800) نسمة بلغت (127) دار عبادة لعام 2023 ، المتوفر منها (89) دار عبادة، والعجز بلغ فيها (38) دار عبادة.
4. بلغ العجز المساحي لدور العبادة (70104) م² للوصول الى المتوسط المساحي وفق المعيار (1000-2000 م²) لكل دار عبادة.
5. وجد هناك عجز كبير في حصة المدينة من دور العبادة بلغ حصت الفرد المصلي من دور العبادة (0.261) م² فهو اقل بكثير عن المعيار العالمي والمحلي البالغ (1 م² و 1.25 م²) على التوالي.
6. اتضح لنا ان مساحة نطاق التأثير لدور العبادة بحسب الحد الأدنى للمعيار المسافة (300م) بلغت حوالي (1.800 هكتار) شكل ما نسبته (36%) من المساحة الكلية للمدينة وهذا يشير الى عدم كفاءة وكفاية الخدمة.
7. ظهر لنا في ضوء نظم المعلومات الجغرافية ان نمط التوزيع لدور العبادة جاء متقارباً نتيجة عشوائية توزيعها على احياء المدينة.

التوصيات

1. العمل على خلق التوازن في توزيع دور العبادة بين الأحياء السكنية في المدينة في ضوء التأكيد على توزيعها في الأحياء التي تفتقر لها مع مراعاة الكثافة السكانية لتلك الأحياء.
2. ضرورة مراعاة المخططين المساحات التي لا بد توفرها لدور العبادة عند توقيع الأحياء الجديدة.
3. الاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية لكشف مواطن الخلل في توزيع دور العبادة في أحياء المدينة.

4. اعتماد المعايير التخطيطية في التوزيع المكاني لدور العبادة في المدينة من أجل الوصول الى الكفاءة والكفاية لهذه الخدمة.

5. الاخذ بالنتائج التي توصل لها البحث ضرورة توفير اراضي لإنشاء دور العبادة عليها عن طريق استحداث دور عبادة جديدة في الاحياء التي لا تتوفر فيها في ضوء اجراء مناقلات للأراضي التي تعود الى جهات حكومية اخرى والعمل على جعلها عائدة للأوقاف.

المصادر :

- 1 إبراهيم، حازم محمد ، المعايير التخطيطية للمساجد، ط1، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، المملكة العربية السعودية 1979 م .
- 2 احمد، سعدي عبد الله وآخرون، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الدينية في مدينة الدور، مجلة الفراهيدي للفنون، المجلد12، العدد42، 2020م.
- 3 حمدان، جمال، جغرافية المدن، عالم الكتب، ط2، 1977م.
- 4 داود، جمعة محمد، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية GIS، النسخة الأولى، ٢٠١٢م.
- 5 راوندوزي، عمر حسن حسين، التحليل المكاني لتوزيع الجوامع في مدينة سوران باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، بحث منشور بالإنترنت 2012م.
- 6 الزميري، طلال ناظم، عصمت عبد الزهرة نعمان، التوزيع المكاني لمباني المكتبات العامة العراقية، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، المجلد ٧، العدد ٣، ٢٠١٧ م .
- 7 عبود، سلمان مغامس، الخدمات الدينية توزيعها الجغرافي وكفاءتها الوظيفية في مدينة البصرة، مجلة اوراق للعلوم الانسانية، المجلد 7، العدد 3، 2014م.
- 8 العمر، مضر خليل، الاحصاء الجغرافي، مطابع التعليم العالي، 1989، ص338-339.
- 9 فرحان، حميد حسين، التمثيل الجغرافي لاستعمالات الارض الدينية في مدينة الفلوجة للعام 2018، مجلة الآداب، ملحق العدد 136 آذار، 2021 م .
- 10 كريم، محمد اسماعيل ، التباين المكاني لخدمات البنى التحتية في مدينة العمارة، رسال ماجستير، كلية التربية، جامعة ميسان، 2020م .
- 11 نعمان، شحادة ، الاساليب الكمية في الجغرافية، دار صفا، ط1، عمان ، 1997م.

References

1. Beggar Noman. (1997). Quantitative Methods in Geography، Dar Safa. 1st Edition. Amman.
2. Hamid Hussein Farhan. (2021). Geographical representation of religious land uses in the city of Fallujah for the year 2018، Journal of Arts، supplement to issue 136.

3. Hazem Muhammad Ibrahim. (1979). Planning Standards for Mosques. 1st Edition. Ministry of Municipal and Rural Affairs. Riyadh. Saudi Arabia.
4. Jamal Hamdan. (1977). Geography of Cities. World of Books. 2nd Edition.
5. John. Radcliffe K. (1974). An Introduction to town and country planning. London. Sources.
6. Juma Muhammad Dawood. (2012). Foundations of Spatial Analysis in the Framework of Geographic Information Systems (GIS). First Edition.
7. Mudar Khalil Al-Omar. (1989). Geographical Statistics. Higher Education Press.
8. Omar Hassan Hussein Rawanduzi. (2012). Spatial Analysis of the Distribution of Mosques in Soran City Using Geographic Information Systems (GIS). Research published on the Internet.
9. Salman Maghames Abboud. Religious Services. (2014). Their Geographical Distribution and Functional Efficiency in the City of Basra. Orak Journal for Human Sciences. Volume 7. Issue 3.
10. Talal Nazim. Al-Zuhairi. Esmat Abdul Zahra Noman. (2017). Spatial Distribution of Iraqi Public Library Buildings. Iraqi Journal of Information Technology. Vol. 7. No.3.

Evaluation of the efficiency of the Spatial distribution of places of worship (Mosques, Mosques and Al-Husseiniyahs) in the city of Amarah

Assist Lect: Mohamed Ismail Karim

Directorate of Misan Education

Ministry of Education



mohammedismail1101989@gmail.com

Keywords: Geography. Spatial distribution. Places of worship

Summary:

The study aimed to uncover the actual geographical distribution of worship sites (Mosques, Mosques, and Al-Husseiniyahs) in the city of Amarah. This was achieved by determining their size and spatial arrangement, and then comparing it to the population size of the studied area. Furthermore, it involves assessing their effectiveness and appropriateness in terms of efficiency and spatial requirements, as well as examining their compatibility with both local and international specifications and standards. The study employed contemporary techniques of geographic information systems (GIS) to analyse the distribution of places of worship. This was achieved by utilising specific tools within the GIS programme, such as standard distance and the average point (also known as the central point of attraction). These tools helped identify the strengths and weaknesses in the distribution of places of worship. The research yielded several findings, with one particularly noteworthy observation being the clustering of places of worship in certain neighbourhoods while their absence in others. Despite the abundance of places of worship in some residential areas, there is a lack of their presence in certain regions. This pattern aligns with the concept of a central attraction point for places of worship, where the ideal centre

corresponds to the realistic centre of the city. In addition to its non-compliance with both local and international standards, the study concluded with several key recommendations. Most notably, it emphasised the necessity of constructing or establishing places of worship in neighbourhoods that currently lack them. Furthermore, it highlighted the importance of incorporating sufficient space for places of worship in future urban development plans, particularly in newly developed neighbourhoods.